Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 13 March. 2012

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

العمود الثالث

أعلن أنني المدعو علي حسين صاحب هذا العمود الذي سيدخل عامه الثاني، بأنني لم أكن اعرف الديمقراطية جيدا، ولا أفهم بأنظمتها الجديدة التي تشكلت في العراق، وكنت أظن –وهذا من سوء الظن– أن العراق يعاني مشاكل كثيرة حاولت أن استغلها لصالحي، لكن تبيّن في ما بعد وبسبب قصور في النظر ظل يلازمني وأنا اكتب ما يقارب أكثر من ٥٠٠ عمود، إنني أقف وحيدا في وجه التجربة السياسية الجديدة ومنجزاتها الكبيرة التي يعرفها القاصي والداني، لأنني وبصراحة اطمح إلى أن استولي على السلطة، وهي الأمنية التي لازمتني طوال حياتي.. ولهذا أصرّ كل يوم على أن أصدّع رؤوس القراء بمقالات مغرضة عن الخراب والانتهازية السياسية وغياب الأمن والرشوة والفساد، فيما الحقيقة تقول إن كل ما نشرته في هذا العمود هو مجرد لغو وبهتان تبطله الوقائع والشواهد التي تؤكد بأننا نعيش أزهى عصور الحريات المدنية والرفاهية الاجتماعية، في ظل دولة وساسة شعارهم الأول القانون ثم القانون، ولهذا أطالب الناس ألاّ يصدقوا ما كتبته خلال هذه الفترة فقد كنت –واهما– إن باستطاعتي تعطيل مسيرة التطور والتقدم التي تشهدها البلاد، وان أسيئ لمكانة العراق الجديد، من خلال سطور عملية تريد أن تحرف الحقائق وتوهم الناس بالخراب الذي يحاصرهم، بينما الواقع يقول إننا نعيش أزهى عصور البناء والتقدم، والناس تنشد لقادتها ومسؤوليها ليل نهار "بين الشعب وبينكم عهد وشفنا بعيونكم".

إذن أنا رجل أسعى لتحويل الحق إلى ضلالة، واكتب ما يصادف هواي الشخصي ويوافق أفكاري وهي أفكار اكتشفت متأخرا أنها تحمل في طياتها سوء النوايا وليس سوء التقدير، وإنني متورط مع منظمات دولية عميلة تريد تشويه صورة العراق وتحريف الحقائق فتسعى كل عام لبثّ سمومها من خلال شائعات تقول إن العراق حصل على المركز الأول في الدول الأكثر فسادا، فيما الحقيقة التي أريد أن احجبها عن القارئ تؤكد بالدليل القاطع إننا حصلنا على ذهبية المدن الأكثر ازدهارا واستقرارا وأمنا.

فالبلاد تعيش عصرها السعيد.. المصانع تعمل بأقصى طاقتها، المشاريع الخدمية فاقت الوصف، مراكز الترفيه والثقافة أصبحت لا تعد ولا تحصى حتى إن الزائر لبغداد يحتار أين يقضي أماسيه، بل وصل إلى علمي أن القادة العرب منوا أنفسهم بقضاء ليال من ألف ليلة وليلة ينسون فيها البؤس والخراب والعوز الذي يعيشونه في بلدانهم.

فالواقع اليوم يقول إن قادتنا استطاعوا بفضل إخلاصهم وحنكتهم أن ينقلوا هذه البلاد التي كانت تعيش على هامش التاريخ خلال سنوات قصيرة من الزمن لتصبح اليوم البلاد الأفضل في آسيا متغلبة على طوكيو ودبي..

بلاد لم تكن فيها سوى المستنقعات والفقر واقتصاد يعتمد على التسوّل من دول الجوار، حكام استطاعوا وبوقت قياسي أن يبنوا بلدا للناس وليس لأقاربهم ومقربيهم، وحين وانتهم الفرصة بنوا المصانع وطلبوا من الناس أن تعمل لا أن تهتف لهم، أغلقوا السجون السرية وفتحوا المدارس. وطبّقوا حكم القانون، فأقاموا نموذجا لبلد لا تنتهك فيه الحريات ولا تعطى الأوامر للجيش باعتقال الناس على الشبهات، لم يفضلوا طائفة على أخرى، فقط طلبوا من الجميع أن يتساووا في الحقوق والواجبات، عملوا على إنتاج مجتمع آمن ومستقر، وركزوا على الثقافة والفنون، سياسيون ومسؤولون وصفتهم السحرية للحكم تتلخص في الثقة بالإنسان، حب الحياة، السعي لمعرفة كل شيء، بهذه الوصفة استطاعوا أن يحولوا العراق من بلد معوز ومهمل إلى قوة اقتصادية وسياسية كبرى، وان يبنوا واحدة من معجزات القرن الحادي والعشرين.

أيها العراقيون جميعا، يا من تنعمون بمعجزات ساسة هذا البلد، لا تصدقوا كاتبا حقودا مثلي، يرفع شعارات كاذبة، يريد أن يحتكر الحديث باسم الديمقراطية، فيما الحقيقة تقول انه يعاني سوءا في البصر والبصيرة يتطلب منه أن يدخل اقرب محل "عوينات" للحصول على نظارات وبماركة حكومية، تمكنه من كتابة عمود وطني يطلق عليه "العمود الثالث" تيمنا بالعصر الثالث الذي سيحكمنا فيه السيد المالكي الذي ينتظره الناس بفارغ الصبر.

أحاديث شتوية

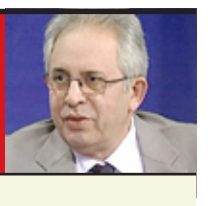

▪ احمد المهنا

اهتمام صدام ولامبالاة الديمقراطية

سنوات عديدة مرت وأزمة المرور قي بغداد مستمرة، وقد بلغت أقصى حدود الشدة، بل اخترقت حدود الشدة هذه الأيام، مع قرب انعقاد القمة العربية. ويمكن النظر من خلال هذه الأزمة الى احد الفروق الأساسية بين وضع عراق صدام وبين وضع "الديمقراطية الفتية" الحالي.

انه فرق "الإهتمام" بالناس أو الشعب.

ويقينا ان صدام كان مهتما شديد الإهتمام بالناس. وليس أدل على ذلك من أجهزة استخباراته القوية والوفيرة. وشغلة المخابرات هي معرفة الناس، ماذا يقولون وكيف يفكرون وماذا يفعلون. وكان هذا النوع من المعرفة لدى نظام البعث قويا للغاية. وهو أحد أسباب استمراره في الحكم ٣٥ عاما رغم كثرة أعدائه الداخليين والخارجيين، وكان سيعمر أكثر لو لا إسقاطه بواسطة الغزو الأميركي.

كان نظام البعث، الذي أصبح فيما بعد نظام صدام اسما وفعلا، شديد الإهتمام بالصغير والكبير، حتى انك يمكن ان تجد بين ضحاياه أقل الناس شأنا. بل ان أغلبهم من الشرائح البسيطة، وأقلهم من السياسيين والعلماء والوجهاء والمثقفين. وهذا الاهتمام كان يشكل العمود الأول لحكمه. أما الآخر فهو الخوف. كان يحكم بمعرفة الجميع وبتخويف الجميع. وبهما شل الجميع واستفرد بالمبادرة.

كان يهتم بكل مخلوق لأنه عديم الثقة بأي مخلوق. انه اهتمام فائق للعادة. لكنه اهتمام قاتل. الفرد معه مجبر إما على أن يكون مقتلة بيد النظام، وإما منفعة للنظام، وهي منفعة سرعان ما تتحول بطريقة او اخرى الى مقتلة.

وقد انتهى ذلك الاهتمام القاتل، غير مأسوف عليه، ولله الحمد. أما ما حل في "الديمقراطية الفتية" بدلا منه، فلم يكن أسوأ، لأن القتل يظل هو الأسوأ، ولكنه كذلك سيء. انه "اللامبالاة". وأزمة النقل أحد الأمثلة المتطرفة على ذلك. فهذه ثلاث سنوات على الأقل قد مرت عليها وهي نار لهيبها في ازدياد. الإعلام لم يقصر في الحديث عنها وتصوير معاناة خلق الله منها. والناس مألومة موجوعة منها غاية الوجع.

أمس سألت موظفا كيف وصلت العمل في التاسعة، وهو موعد بداية دوامه، فقال انه خرج في السادسة والنصف. الزيادة، في قطع المسافة بين المنزل والعمل، ساعتان على المدة الطبيعية وهي نصف ساعة بالكثير. وهذه حال الجميع. لكنها أفظع كثيرا مع سواق التاكسي وأنواع سيارات الأجرة الأخرى. هؤلاء مأساة كاملة.

والحكومة لا ترى ولا تسمع. او انها تفعل الأمرين لكنها لا تهتم. الحالة الأولى نتاج فقدان الاحساس بسبب الانفصال عن الشعب. والحالة الثانية لامبالاة ناتجة عن غياب المساءلة والمحاسبة. وكلاهما أسوأ من بعض. فوق ذلك فالحكومة هي سبب الأزمة، نظرا لكثافة السيطرات العسكرية وقطع الطرق لأسباب أمنية. وهذه الأشياء لا تحل أزمة الأمن. الأمن له شقان، معلوماتي وسياسي، وكلاهما لا صلة له بالشوارع والطرقات. المعلومات تعني مخابرات. والسياسة تخص المصالحة.

ومن المؤكد ان هذا لا يفوت على الحكومة. فهل الأمر راجع فقط لفقدان الإحساس واللامبالاة؟ ام شيء من هذه وذاك، وأهم منهما إثارة مخاوف الناس من اجل الحصول على سلطة كاملة عليهم؟ وهل يمكن ان يكون جمع الثلاثة نوعا جديدا من "اهتمام" صدام؟ ولماذا لا يكون كذلك مع كل هذه السلبية في الناس؟

كاريكاتير

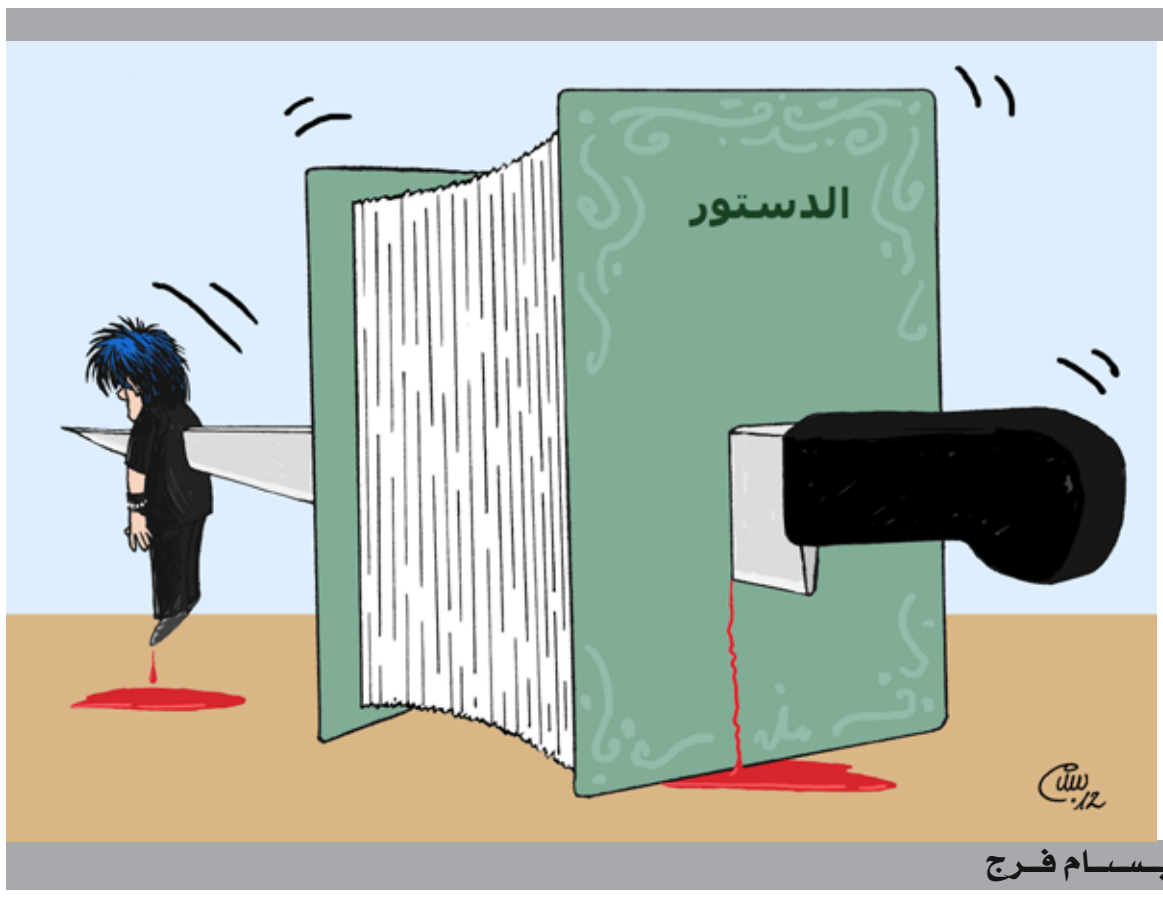

بسام فرج

صباح الخير

■ د.كاظم المقدادي يلقي محاضرة في قاعة الجواهري باتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في ساحة الأندلس، بعنوان (متغيّرات الزمن الاتصالي) في الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء المصادف ١٤ آذار الحالي.

■ الفنان خليل إبراهيم أكد أنه دخل في مراحل تصوير العمل الدرامي الجديد "سليمة مراد" وهو من تأليف فلاح شاكر وإخراج باسم القهار. وقال إبراهيم إنه سيجسد شخصية الملحن العراقي المعروف (صالح الكويتي) وهو من أبرز ملحني العراق في القرن الماضي، وهو يهودي من أصل عراقي. هذا وسبق للفنان خليل إبراهيم أن جسد شخصية صالح الكويتي في العام الماضي بمسلسل

كاظم المقدادي

(فاتنة بغداد)، مبينا أن تجسيده هذه الشخصية جعلته عارفاً بأسرار وخفايا الشخصية بشكل جيد.

■ الراحل زكي الجابر أستاذ الاتصال الدولي يقام له حفل تأبيني بمناسبة أربعينية وفاته على قاعة كلية الإعلام في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس المصادف ١٥ آذار الجاري، وسيحضر العديد من طلابه للحديث عن ذكرياتهم مع الراحل.

■ الفنان طلال هادي وصف الحركة المسرحية بأنها تحبو في مكانها وغير قادرة على التقدم والتطور. وقال هادي: بات الهمّ الأمني والسياسي هو الطاغي على الحياة العامة ككل وأن الانشغال بالجانب الأمني ولد فجوة كبيرة بخصوص الفن وأدى إلى تعطيل الكثير من الأعمال المسرحية وبالتالي أصبحت الحركة المسرحية غير قادرة على التقدم والتطور.

أسماء.. عناوين

سلام سميسم: طموحي لا ينتهي إلا في ساعة الموت

يولد الإنسان واسمه يرافقه مثل ظله ودائما ما يسأل عن معناه وهل يعبر عن شخصيته؟ في هذه الزاوية سنلتقي أدباءً وسياسيين ورياضيين وفنانين لنعرف منهم معنى هذا الاسم، اليوم نلتقي الخبيرة الاقتصادية سلام سميسم.

سلام سميسم

□ بغداد/ نورا خالد

× معنى اسمك؟

– هو الأمان والاطمئنان، والحصانة والسلامة، ومادة السلام تدل على الخلاص والنجاة، والسلم (بفتح السين أو كسرها) هو المسالمة وعدم الحرب.

×هل كنت تتمنّين اسماً آخر؟

– لم أتمنَّ أيّ اسم آخر على الرغم من أن اسمي كان يسبّب لي إحراجا في طفولتي، فقد كان زملائي يعيرونني به لأنه اسم مذكر، لكن في ما بعض أصبحت هذه القضية كمزحة بالنسبة لي والآخرين لأنه يخيّل لهم للوهلة الأولى إنني ذكر ثم يكتشفون إنني أنثى.

× ومن الذي أطلق عليكِ هذا الاسم؟

– والدي.

× وهل هناك حادثة مرتبطة بتسميتك؟

– نعم، فوالدي كان يكنّى باسم (أبو سلام) قبل أن يرزق بأطفال، فقرر أن يكون اسم مولوده البكر سلام سواء كان ذكرا أم أنثى.

× وما عنوانك؟

– بغداد، في منطقة لذوي الدخل المتوسط في بيت والدي الذي نسكنه منذ سبعينيات القرن الماضي.

×هل القراءة لديك حاجة أم عادة؟

– القراءة بالنسبة لي حاجة، كالطعام والشراب حتى اشعر أنني أحيا بالقراءة، حتى في سفري يكون الكتاب أهمّ رفيق لي.

× ماذا تقرأين؟

– اقرأ الاقتصاد وفي بعض الأحيان اهرب إلى مجالات أخرى كالأدب الذي تكون لدي حاجة لنوع معيّن منه أحيانا، كالأدب الرومانسي أو الأدب القديم.

×هل يقرأ الاقتصاديون؟

– القراءة ضرورية للجميع فهي تجعل الشخص يتجدد دائما ويكون على اطلاع بكل الأمور، ومن الضروري القراءة بكل المجالات سواء أدباً أو سياسة أو اقتصاد.

× بعد أن حصلت على شهادة الدكتوراه، إلى أين يتوقف طموحك؟

– الحياة مستمرة والطموح لا ينتهي إلا ساعة الموت، ودائما ما اسأل نفسي هل هناك متسع من العمر حتى استفيد من القراءة والعلم؟

×هل تتابعين ما يجري الآن على الساحة السياسية؟

– أكيد، فلا يمكن أن افهم الاقتصاد من دون السياسة ولا افهم السياسة من دون اقتصاد.

× ما رأيك فيه؟

– هناك صراع لتحدي الوجود وكل الأطراف تتصارع من اجل تحقيق أهدافها من اجل الحصول على الهدف الاقتصادي.

نادية الجندي تتاجر بالأسلحة

كشف المخرج المصري نادر جلال أن مسلسل (الحب والسلاح) الذي تقوم ببطولته الممثلة نادية الجندي تم تأجيل عرضه إلى العام القادم بسبب انشغاله بتصوير مسلسل آخر، والمسلسل يتناول قضية تجارة الأسلحة وتهريبها عبر الحدود، ويتحدث عن فساد كبار المسؤولين الذين كانوا يتقاضون رشاوى كبيرة من اجل تسهيل هذه التجارة.

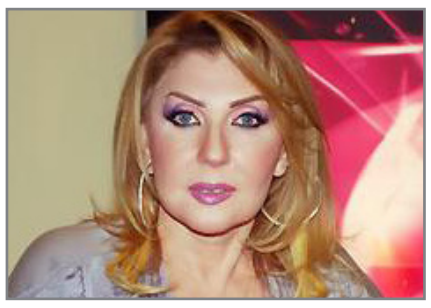

نادية الجندي

براد بت عبداً لاثنتي عشرة سنة!

يحاول الممثل براد بت الخروج من حالة خيبة الأمل التي أصابته بعد خسارته جائزة الأوسكار للمرة الثالثة هذا العام بالاتفاق على عمل جديد وهو فيلم ١٢ Years a Slave للمخرج ستيف ماكوين الذي يشارك في كتابة السيناريو مع جون ريدلي.

وتدور قصة الفيلم حول رجل يعيش في مدينة نيويورك منتصف الثمانينيات يتم خطفه ويباع في الجنوب، ويذكر أن بت يشارك في ثلاثة أعمال جديدة تعرض هذا العام منها فيلم «رحلة من الوقت»، وفيلم «تجارة كوجان» وفيلم «حرب العالم زد».

منح فيروز لقب سفيرة الفنانين العرب لعام ٢٠١٢

قرر ملتقى الإعلاميين الشباب العرب منح المطربة اللبنانية فيروز لقب سفيرة الفنانين العرب لعام ٢٠١٢، تقديراً لجهودها في خدمة الفن العربي الأصيل وفقا لرئيسه هيثم يوسف. وجاء التكريم خلال اجتماع الملتقى في عمان إيماناً منه بأن الفن رسالة سامية لا بد من الوقوف إلى جانبه ولا بد من أن يكون هناك سفير يدعم الفنانين الشباب في الوطن العربي لان فيروز تركت بصمة عربية في سماء الفن العربي تناقلتها الأجيال من خلال مدرستها ومسيرتها الفنية العربية المشهود لها عربياً وعالميا.

شبيهة هيفاء وهبي.. هندية!

إذا بحثت عن الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي على محرك البحث الشهير (غوغل) ستجد ملايين الصور، ولكن لا تكن متأكداً من أن كل ما تشاهده هي صور هيفاء، بعد أن اختلطت صورها مؤخراً مع الفنانة الهندية راخي ساوانت، التي تسببت صورها في عدد من المشكلات لهيفاء، بسبب جرأتها وملابسها غير المتماشية مع تقاليد الجمهور العربي. ويبدو أن حظ هيفاء العثر أوقعها في فنانة تعرف في بلدها بأنها ملكة إثارة الجدل والانتقادات بسبب ملابسها وأدوارها، وهو ما أضاف إلى رصيد هيفاء مزيدا من المشاكل خاصة أن البعض يجهل هوية راخي ويتعامل مع صورها على أنها هيفاء، وهذا حدث بالفعل عندما أرفق موقع الكتروني صورة لراخي في خبر لهيفاء وهو ما تسبب في موجة من الهجوم بسبب الصورة الخليعة التي رافقته.

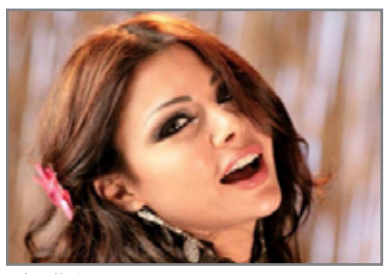

هيفاء الاصلية

هيفاء الهندية

مشاهد عارية لكريستين ستيوارت

تصور النجمة كريستين ستيوارت في الفترة الحالية مشاهدها في فيلمها الجديد والمأخوذ عن رواية جاك كيروك الكلاسيكية، ويشارك كريستين في بطولة الفيلم النجمين هيدلوند جاريت، وسام رايلي، وتظهر كريستين في أحد المشاهد بالفيلم هي وجاريت ورايلي في سيارة عراةً يتعاطون المخدرات، ورواية جاك كيروك يعود تأليفها لعام ١٩٥١. وتنتظر كريستين ستيوارت في الفترة الحالية عرض فيلمها الجديد (سنو وايت والصياد)، والفيلم بطولة كريس همسوورث، وتشارليز ثيرون، وإيان ماكشين، ونيك فروست، وبوب هوسكينز، ومن المقرر عرضه بالصيف المقبل.